

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/5/1 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (42

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات قال رحمه الله تعالى حديث اخر - [00:00:00](#) حدثناه ابو القاسم عن ابي بكر عن ابي بكر عبد العزيز اجازة عن ابي بكر احمد ابن محمد الخلال عن احمد عن الحسين الرق عن ابراهيم ابن المنذر عن محمد بن فليح ابن عن محمد ابن فليح ابن سليمان عن ابيه عن سعيد ابن الحارث عن عبيد ابن حنين -

[00:00:17](#)

عن قتادة ابن النعمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع احدى رجله على الاخرى لا حول ولا قوة الا بالله وقال انها لا تصلح - [00:00:41](#)

بشر انها ايش؟ لا تصلح لبشر لا اله سبحانه الله العظيم وفي لفظ اخر عن عمرو بن عتبة بن فرقد وكعب بن عجرة انهما كانا جالسين عند الاشعث ابن قيس قال فوضع احدى رجله على - [00:00:57](#)

اخرى فقال ضعها انها لا تصلح للبشر وفي لفظ اخر عن محمد ابن قيس قال جاء رجل الى كعب فقال يا كعب اين ربنا وقال له الناس دق الله فاك. فقال له الناس دق الله فاك فاك؟ اي نعم. ايش - [00:01:18](#)

فالله فاك. اي نعم. دق الله فاك؟ اي نعم. مم اتسأل عن هذا قال لكعب قال لكعب دعوه فاني قال لكعب. قال كعب. نعم احسن الله اليك مم قال كعب دعوه. مم. فان يك عالما ازداد - [00:01:40](#)

وان يك جاهلا تعلم سألت اين ربنا وهو على العرش العظيم متكئ واضع احدى رجله على الاخرى. سبحانه الله العظيم لا اله الا الله الله لا اله الا الله وحده - [00:02:06](#)

وكمل وحدثنا ابو محمد الحسن ابن محمد قال حدثنا علي ابن عمر التمار من اصل كتابه. قال حدثنا جعفر بن محمد ابن احمد ابن الحكم الواسطي قال حدثنا احمد بن علي البار ابو العباس قال حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني قال حدثنا ابراهيم ابن - [00:02:42](#) الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بين انا جالس في المسجد اذ جاء قتادة ابن النعمان فجلس يتحدث واثاب اليه ناس - [00:03:03](#)

قال انطلق بنا يا ابن حنين الى ابي سعيد فاخبرت انه اخبرني انه اشتكى قال فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا عليه وجلسنا. فرفع قتادة يده - [00:03:18](#)

الى رجل ابي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحانه الله يا ابن اخي اوجعتني قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى خلقه استلقى ثم رفع احدى رجله على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقي ان - [00:03:38](#)

يفعل هذا فقال ابو سعيد لا جرم والله لا افعله ابدا قال ابو محمد الخلال هذا حديث اسناده كلهم ثقات. وهم مع ثقتهم شرط الصحيحين مسلم والبخاري وقد يقول الخلال. اي نعم. مم - [00:04:03](#)

وقد ذكر ابو بكر احمد بن محمد الخلال هذا الحديث في سننه فقال حدثنا احمد بن الحسين الرقي قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا محمد ابن فليح ابن سليمان قال حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس في المسجد اذ جاءني

النعمان وجلس الي وتحدث وثاب اليه الي الينا وثاب الينا الناس فقال قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووظع احدى رجليه على الاخرى وقال انها لا تصلح لبشر. اعلم ان هذا الخبر يفيد - 00:04:54
اشياء منها جواز اطلاق الاستلقاء عليه. لا على وجه الاستراحة بل على صفة لا تعقل معناها وان له يعني تفويض وان له رجلين كما له يدان وانه يضع احدهما على الاخرى على صفة لا نعقلها - 00:05:14

ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته. لانا لا نصف ذلك بصفات المخلوقين بل نطلق ذلك كما اطلقنا صفة الوجه واليدين وخلقهما وادم بها كما اطلقنا صفة الوجه واليدين خلق ادم بها والاستواء على العرش. وكذلك جاز النظر اليه لا في مكان وكذلك اثبات الوجه - 00:05:42

وكذلك جاز النظر اليه لا في مكان نلتقي مع مذهب الاشعة وكان يساوي تقريبا وكذلك اثبات الوجه لا على الصفة التي هي معهودة في الشاهد وكذلك العين لكنه وجه وعين - 00:06:10

يعني ليس ليس مثل وجوه المخلوقين نعم. ليست مثل عيون المخلوقين نعم. نعم حقيقتي او كيفيتها لكنه وجه منصوب بالجلال وله عينان انظر بهما ويرى بهما ما شاء تجري باعيننا - 00:06:49

على عيني يفعل بهما وله اصابع ما نتخيل على يد احد من الخلق تخيلها ولا تخيل شيئا من الامور التي يعني تسفك الى الذهن من من صفات المخلوق لكن لكن له يدان يفعل بهما يخلق بهما - 00:07:21

وهكذا قدماه اوليدي لا القول فيهما كالقول في اليدين اما هذا الحديث وذكر الاستلقاء فهذا فيه وحشة في وحشة لانه يشعر بما تقوله اليهود لقولهم انه بعد ما خلق السماوات استراح - 00:07:57

هكذا يفعل من يستريح يستلقي ويضع رجلا على رجله والله اعلم والشأن في في الثبوت وقبول الامة له مكمل يمكن يجيب شي احسن الله اليكم فان قيل لا يجوز حمل هذا الخبر على ظاهره بل يحمل قوله لما فرغ من خلقه استلقى بمعنى ترك ان يخلق مثله. ايش - 00:08:26

بل يحمل قوله لما فرغ من خلقه استلقى بمعنى ترك ان يخلق مثله ويديم ذلك كما يقال فلان بنى داره وعمرها فاستلقى على ظهره بمعنى انه ترك البناء ولا يراد انه اضطجع - 00:09:02

قيل قولكم انه لا يجوز حمله على ذلك غلط لان قد بينا انا لا نحمله على صفة تستحيل في صفاته بل يجري في ذلك مجرى بل يجري في ذلك مجرى غيره من الصفات - 00:09:26

واما حمله على ترك ان يخلق مثله وترك الاستدامة لذلك فغلط ايضا لان لذلك اسما هو اخص به من الاستلقاء وهو ترك الخلق وقطع استدامته وجواب اخر هو انه لا يصح حمله على قطع الاستدامة لانه مستديم لخلقهم ومستديم ايضا ايقاع خلق في السماوات - 00:09:45

والارض بقوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا فاخبر انه فاعل لامساكها بعد الفراغ منها وان قيل قوله استلقى بمعنى القى مخلوقاته عن الرجل عن بمعنى القى مخلوقاته عن الرجل يستلقي ويضع احدى رجليه على الاخرى اعد - 00:10:11

الله يهديكم. فان قيل قوله استلقى بمعنى القى مخلوقاته المحقق يقول كلا في الاصل ويوجد نقص وردت على القول السابق واول فقرة هنا وتقديرها وسئل احمد فان قيل قوله استلقى بمعنى القى مخلوقاته. هم - 00:10:40

عن الرجل يستلقي مم ويضع احدى رجليه على الاخرى. نعم. اه ايش القى مخلوقاته؟ القى مخلوقاته. ها؟ فكأن هنا سقط الله فان قيل قوله استلقى بمعنى القى مخلوقاته. القى مخلوقه. نعم. اصبر اصبر - 00:11:07

عبر به عن القى مخلوقات عبر عنه بعد عن بالرجل عن الرجل عن الرجل يحصل عليه. اقرا عن كذا شوف. عن عن الرجل يستلقي ويضع احدى رجليه على الاخرى - 00:11:28

قال ليس به بأس قد روي نعم يقول المعلق انه لا بأس به يعني قال احمد. اي نعم المحقق يقول كأن هنا يعني على كلام المحقق تكون

العبارة فان قيل قوله استلقى بمعنى القى مخلوقاته - 00:12:04

وقد سئل احمد عن الرجل يستلقي ويضع احدى رجليه على الاخرى قال ليس به بأس قد روي وقال حنبل يعني آ ظد المنع يعني.

جواز. اي نعم جواز ان يفعل الانسان مثل هذا. نعم - 00:12:26

وقال حنبل رأيت ابا عبد الله مستلقيا على قفاه واضعا احدى رجليه على الاخرى. اكده بالفعل قيل هذا غلط لان قول كعب تضمن

شيئين احدهما اثبات الرجلين صفة. اكعب كعب يعني - 00:12:45

واللي يبي يعول على كعب كعب ابن عجرة احسن الله اليك. ها كعب ابن عجرة في الحديث السابق احسن اليك. مبكع بالاحفار. لا

نحزن. مم قيل هذا غلط لان مهم اركع للاحباط - 00:13:10

ذكر لا ما مر معنا اللي مر معنا كعب ابن عجر سبحان الله التبس عليكم الاحباب. الذي يقول دعه يسأل عالما او اي نعم ها اللي مره

اللي مر كعب - 00:13:36

اعد النص الاول وفي لفظ اخر عن عمرو ابن عتبة ابن فرق و كعب ابن عجرة انه ما كانا جالسين عند الاشعث ابن قيس قال فوضع

احدى رجليه على الاخرى فقال لظعهما - 00:14:02

قال ان الله لما فرغ من الاول سيأتي بعده فقال ضعهما انها لا تصلح لبشر. وفي لفظ اخر عن محمد ابن قيس قال جاء رجل الى كعب.

نعم. فقال يا كعب اين ربنا - 00:14:20

قال له الناس دق الله فاك اتسأل عن هذا؟ فقال كعب دعوه فان يك عالما ازداد وان يك جاهلا تعلم سألت اين ربنا وهو على العرش

العظيم متكى واضع احدى رجليه الاخرى - 00:14:37

قيل هذا غلط لان قول كعب تضمن شيئين احدهما اثبات الرجلين صفة والثاني منع هذه الجلسة وكرهتها قام الدليل على جواز هذه

الجلسة لخلاف السلف واجازتهم له وبقي اثبات الرجلين على ظاهره لانه لم ينقل عنهم خلافه ولا رده - 00:14:53

فوجب الرجوع اليه لانه لا يجوز في حقه اثبات صفة برأيه واجتهاده لانه لا يجوز اثبات صفة برأيه واجتهاده حديث اخر في هذا

المعنى. مو بس انتهى يعني هذا الصريح بانه يثبت الاستلقاء وضع الرجل على الاخرى منحة - 00:15:26

يعني من الله تعالى مشى على يعني على تصحيح الحديث واثبات ظاهره ما في تعليق نقل من ها منين عندك سعد الحديث احسن

الله اليك اقول في كلام على الحديث نفسه - 00:15:51

الكلام الكلام للسلف على الحديث ها نحقق حديث المنكر اخرجه ابن ابي عاصم في السنة الطبراني الكبير عن إبراهيم فهذا حديث

منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه الم يخرج حديثه هذا في الصحيح - 00:16:29

وعندي بعض ثم نقل تضعيف النمعين والنسائي لفريق بن سليمان قلت وضعفه ابن مدين وقال ابو حاتم ليس ليس بقويه يختلفون

فيه وليس به بأس. والظاهر ان هذا الحديث من غرائب فقد ذكره في ترجمته في الميزان. وقال - 00:17:06

هو ان قتادة ابن النعمان مات في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عليه عمر وعبيد ابن حنين مات سنة خمس ومئة له خمس

وسبعون سنة في قول الواقدي وابن بكير - 00:17:27

روايته عن قتادة منقطعة انتهى قلت قوله وان فيه انقطاع فيه نظر اذ السياق يأباه ثم ان حافظ ابن حجر اختار التذييب انه مات وهو

ابن تسعين ولم ينفي سماع عبيد ابن حنين عن - 00:17:40

من التهذيب والحديث في متنه نكارة شديدة بقوله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم او اصابه

نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع اهداء رجلي على الاخرى. وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة. بعد خلق

السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقت السموات والارض وما - 00:17:53

بسته ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وقال واما النهي عن وضع الرجل احدى عن وضع الرجل احدى رجليه على

الاخرى مستلقية عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة - 00:18:21

وهو في مسلم وحمله اهل العلم على ما يخشى على ما يخشى من اكتشاف العورة وهي الفخر اذا رفع احدى رجليه عن الاخرى

مستلقيا والازار ضيق وهو جازع عند الجميع اذا لم يخشى ذلك انتهى ثم الرفع رفعين كذا وهو - [00:18:35](#)
وفين يقول كذا. نعم. اذا كان الانسان مستلقي وضع هذي صحيح مسألة العورة لا سيما اني آآ انه يغلب عليهم انهم آآ ان آآ ثيابهم العذر
ما هم يقتلون آآ يعني السراويل ما هي بيعني - [00:18:51](#)

كثير عندنا ما في شك اذا اللي ما عليه الا اذا ما عليه الا ازار اذا رفع رجله رجله على الاخرى بان نذهب نذهب ساقا احدهما تنكشف
عورة ولا بد - [00:19:13](#)

اما اذا وضع اعدامه على الاخرى وهو مدهما. نعم مسابقة جديدة عبادي عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقي في
المسجد واحدى الدائرة الاخرى رواه مسلم. والحديث ذكره اللباني حفظه الله - [00:19:38](#)

رحمه الله تعالى في الضعيفة وحكم بنكارتة وانه من الاسرائيليات عاصم مطبوع بن سليمان ووقع فيه عبدالله بن حنين قال اللباني
للميم المضمومة ووقع في الاصل بالحاء وهو تحريك كذا - [00:19:55](#)

رحمه الله ابو عبيد ابن حنين وكذا هو عند الطبراني وبيت قبل التهديد الله المستعان حديث اخر عندك يا ابو سعد. احسن الله اليك
نعم هنا يقول حديث نعم ببدا يحصل لك بعد قليل من مقطع جديد. وش تقول؟ اقول ببدا بعد هذا بمقطع جديد - [00:20:11](#)

يعني باقي بقية بسيطة حصلها ليك. ببدا ايش والباقي في الكلام بقية بسيطة. في اثبات الرجل والقدم لله عز وجل. طيب هو
حديث اخر في هذا المعنى حدثناه ابو محمد الحسن ابن محمد قراءة عليه قال حدثنا - [00:20:35](#)

عبد الواحد بن علي بن الحسين الفامي ابو الطيب قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن عبد الله الواسطي قال حدثنا محمد بن
اسماعيل ابو اسماعيل قال حدثنا الحسن ابن - [00:20:49](#)

ابو علي البزاز قال حدثنا ابو توبة الربيع ابن نافع قال حدثنا سلمة ابن كلثوم عن الازاعي عن حسان ابن عطية ان رجلا من المشركين
سب النبي صلى الله عليه وسلم فحمل عليه رجل من المسلمين فقتله فقتل الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فقتل -

[00:20:59](#)

للرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعجبون من رجل نصر الله ورسوله لقي الله غدا متكيا فقعد له ما تعجبون من رجل
نصر الله ورسوله لقي الله غدا - [00:21:19](#)

متكيا فقعد له والكلام فيه كالقلم في الذي قبله في الاستلقاء سواء الاتكاء منسوب الى الله اللهم هذه امور عظيمة هذا هو هل
التكليف الذي يعني من هذه الأئمة الامتناع منه - [00:21:35](#)

يعني الاخذ باهل الحديث يقتضي ان الله استوى على العرش مستلقيا. نعم لان الله قال بعد خلق السماوات ثم استوى على العرش
فقال هذا الحديث ضمته للاية صار المعنى انه استوى على العرش مستلقيا واضعا لاحدى رجله على الاخرى - [00:22:26](#)

سبحان الله العظيم لا حول ولا نعم من بعد ابو سعد - [00:22:56](#)